

مكاره غدارة فيحقوا لله تعالى الدنيا على صورة عجزه تقول الدنيا
 يا عاصي اما استحي انت اذنت علي ولم تمتنع من المعاصي انك
 طلبتني وانا ما طلبتك وانت كنت لا تفرق بين الحلال والحرام فقلت
 انك لا تفارق الدنيا فانا بريئة منك ومن عملك فيرى ما له وقد
 وقع في ملك غيره فيقول المالك يا عاصي اكتسبتني بغير حق ولا
 تصدقت متي على الفقراء والمساكين اليوم وقعت في غيرك
 وذلك قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
 فيقول يا رب ارجعني لعلني اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله ولن يؤخر الله
 نفسا اذا جاء اجلها الاية ثم ياخذ روحه ان كان من اهل السعادة فعلى
 الايمان وان كان من اهل الشقاوة فعلى النفاق لقوله تعالى كلا ان
 كتاب الابرار لفي عليين وان كتاب التجار لفي سجين **باب في ذكر**
ملك الموت كيف ياخذ الارواح ذكر في كتاب السلوى عن مقاتل
 بن سليمان ان ملك الموت كان له سريخ السماء السابعة ويقال في
 السماء الرابعة خلقه الله تعالى من النور وله سبعون الف قامة وله
 اربعة اجنحة مثل جسد بالعميون والالسنه وليس احد من الخلق
 من الادمي

من الادمي والطيور وكل ذي روح الا اوله في جسده وجهه وعيون ناظرة
 وايد بعدد دم فياخذ بنك البدن الروح وينظر اليه بالوجه الذي يجازيه
 وكذلك يقبض روح كل مخلوق في كل مكان فاذا مات النفس في الدنيا ذهب
 عينه من جسده ويقال اربعة اوجه وجه من قدمه ووجه على راسه
 ووجه على ظهره ووجه تحت قدميه فياخذ اروح المؤمنين بوجهه الذي
 قدمه وارواح الكافرين بوجهه الذي من وراء ظهره وارواح الجن بوجهه الذي
 من تحت قدميه وارواح الانبياء والملائكة بوجهه الذي من فوق راسه
 احدي رجله على جسرهم والاخرى على سرير الجنة ويقال من عطشه لوصب
 ماء جميع البحور والانهار على راسه ما وقعت فطرة على الارض ويقال
 ان الدنيا بقدرها بامر الله في عين الملك الموت كخزان قد وضع عليه شئ
 ووضع بين يدي رجل لياكله فياكل منه ما شاء فكل ذلك ملك الموت في
 الخلائق ويقلب الدنيا كما يقلب الادميون الدرهم ويقال لا ينزل ملك
 الموت الا للانبياء والرسل وله خليفة اروح السباع والبهائم ويقال
 ملك الموت اخذ خلق موتا لا يموت حتى تطفأ تلك المبيون التي في جسده
 ظاهرا ويقال ان الله تعالى اذا فني خلقه كله من الناس وغيره فيقطع